رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)803(" صفة إبليس وجنوده " كتاب بدء الخلق باب)11 إلى ح 1723(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله - 00:00:00

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد باب صفة ابليس وجنوده وقال مجاهد يقذفون يرمون ذكر بعض معاني مفردات الكتاب العزيز ومعلوم ان الامام البخاري رحمه الله تعالى نبوغه في الحديث - 00:00:44

اما سائر امور الشريعة كالفقه والتفسير فشأنه شأن غيره من العلماء لكن نبوغه الزائد وتفوقه انما هو في التفسير فلذلك نتغاضى عن معاني المفردات التي ذكرها للنزاع قائم في كسير منها - 00:01:14

وندخل على الاحاديث المسندة التي هي على شرطه. قال حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

فقال الليث كتب الي هشام انه سمعه ووعاه عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله قوله قال الليث هو ها هنا معلق - 00:02:06

ظاهره التعليق قال حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال اشعرت ان الله افتاني فيما في شفائي اتاني رجلان فقال احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فقال احدهما للاخر - 00:02:29

ما وجع الرجل؟ قال مطبوب. يعني مسحور قال ومن طب؟ قال لبيد بن الاعصم. قال في ماذا قال في مشط ومشاقة وجف ها هو جف وجف طلعة ذكر طلعت نخل يعني - 00:02:54

قال فاين هو؟ قال في بئر زروان. فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلوها كانه رؤوس الشياطين فقلت استخرجته؟ فقال لا اما انا فقد شفاني الله - 00:03:16

وخشيت ان يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر في رواية اخرى ان السحر استخرج وهنا بعض الالفاظ التي تحتاج الى مزيد من الدراسة المقارنة والله اعلم. هنا وقفة - 00:03:36

متعلقة بحديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم سبت بالاسانيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سحر البخاري وفي غيره اعترض بعض المعتزلة وآآ بعض الموجودين الان استخرجوا اقوال المعتزلة القديمة - 00:03:56

وعادوا اثارتها اعترضوا على حديث السحر فقالوا اننا اذا قلنا بان النبي صلى الله عليه وسلم قد سحر وافقنا حينئذ الكفار القائلين ان تتبعون الا رجلا مسحورا فينبغي كذا قالوا - 00:04:25

ان يرد الذي ورد في سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاقول وبالله تعالى التوفيق ابتداء لابد من تقرير امر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم - 00:04:50

قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني بشر اغضب كما يغضب البشر واسف كما يأسف البشر اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بشر اذا يجري عليه ما يجري على البشر الا ما استثني بالدليل - 00:05:19

يعني الاصل انه بشر يجري عليه ما يجري على سائر البشر الا ما استثني بالدليل فالبشر يمرضون ورسول الله صلى الله عليه وسلم

يمرض بل ومرضه ضعف مرض الاخرين قال ابن مسعود يا رسول الله - 00:05:47
اراك توعك كما يوعق رجلان ذلك بان لك اجران قال نعم انا معشر الانبياء يضاف لنا الاجر كما يضاعف لنا البلاء فهذا اولا ثانيا البشر يجوعون والنبي صلى الله عليه وسلم جاع - 00:06:15
النبي صلى الله عليه وسلم جاء البشر يصابون بجروح والنبي صلى الله عليه وسلم سقط من على فرس فجحشت ساقه ويوم احد كسرت رباعيته وشج رأسه صلى الله عليه وسلم - 00:06:46
البشر يأسفون والنبي قال انما انا بشر. اسف كما يأسف البشر واغضب كما يغضب البشر فايهما مسلم سببته فاجعل ذلك طهرا له يا رب العالمين فاصل الرسول بشر يجري عليه ما يجري على البشر الا - 00:07:08
ما استثني بالدليل واستثني بالدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم في تبليغه للشريعة معصوم في كل ما يتعلق بامر الشريعة وتبليغها ذلك لقول الله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم - 00:07:35
وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل. الشيطان من بين يديه اي قبل نزولهم ولا من خلفه بعد نزوله تنزيل من حكيم حميد قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا - 00:08:01
الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا. اي الملائكة يحرسونه عند نزوله وبعد نزوله قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:08:27
وانا له لحافظون وقال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ففي باب تبليغ الشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم ولكن كما لا يخفى عليكم ان السحر انواع - 00:08:51
فاي سحر يتعلق بتبليغ الشريعة منتف او منتفي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لكن الامور التي تعتري البشر وانواع المرض التي تعتري البشر كالسحر الذي لا يؤثر على تبليغ الشريعة جائز. لان الاصل ان الرسول بشر - 00:09:22
فسحر سحرا لم يؤثر على عقله عموما انما اثر على مسألة اتيان النساء كان يخيل اليه انه يأتي اهله ولا يأتيهن هذا يتعرض له البشر وليس بمؤثر على تبليغ الشريعة - 00:09:50
فهذا الذي اصيب به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والسحر انواع ومراتب قد قال عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا. والله اعلم هذا من امثل الردود التي - 00:10:19
رد بها على المعتزلة القائلين ببطلان حديث السحر قال حدسنا اسماعيل بن ابي اويس وهو ابن اخت الامام مالك اسماعيل ابن عبدالحميد قال حدسنا اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد - 00:10:42
وهو الانصاري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد - 00:11:16
يعني على قافية الرأس يربط سلاس اربطة يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد. نام فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فاذا توضأ انحلت عقدة فاذا صلى انحلت عقده كلها - 00:11:37
فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان لبيس النفس كسلان. ولذا ترى اكثر الناس غير منشرحين الصدر الذين لا يصلون ولا يذكرون الله الذين هم في غفلة خبيث النفس كسلان - 00:12:07
قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة لثنى جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال - 00:12:32
ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه او قال في اذنه كيف يبول الشيطان تلك صفة يعلمها الله سبحانه وتعالى لكننا صدقنا بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:50
فاهل الايمان قال الله في شأنهم الذين يؤمنون بالغيب في امور هناك تغيب عنا لم نرى الله هل كوننا لم نرى الله اننا ننفي ان الله حي وقيوم طبعا كفرنا اذا قلنا ذلك - 00:13:15

لا نرى الملائكة هل ننفي وجود الملائكة لا نرى الشياطين لا نرى الجن لا نرى النار لا نرى الجنة هل ننفي ذلك ولذا كان من مقتضيات الاسلام من مقتضيات الايمان - 00:13:42

الايمان بكل ما اخبر الله به في كتابه او ثبت به السند الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وقاله والله اعلم علمنا رأينا بحواسنا وجوارحنا ام لم نرى بحواسنا - 00:14:07

وجوارحنا ام لم نرى؟ فاذا اخبر الرسول ان القبر فيه عذاب. صدقنا وسلمنا لذلك امام التسليم فاقول لك الان بجوارنا شخصان نائمان صلى امام واحد منهم يرى رؤية انه منعم في منعم ويأكل اطيب الطعام - 00:14:29

ويشرب احسن الشراب ومع بنت يحبها اسمها سماسم ومبسوط بها في الليل. مبسوط جدا وازا قام من النوم يقول ليتني ما قمت كيف قمت وبجواره نائم ايضا واحد يضرب رأسه بمطارق من حديد - 00:14:57

او تطارده حيا وهو يمعن في الفرار منها او يأتيه خبر مصيبة حصلت لابنه ومهموم في الرؤية يعذب او لا يعذب في الرؤيا. هزه الرؤيا يعذب لكن ازا استيقز انتهى كل شيء لكنه هما الاثنان نائمان بجواره. واحد ينعم والاخر - 00:15:16

والاخر يعذب فكيفية عذاب القبر يعلمها رب العباد سبحانه وتعالى قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:15:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان احدكم اذا اتى اهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فرزق ولدا لم يضره الشيطان رزق ولدا - 00:16:00

لم يضره الشيطان لا طيب اجلتنا بارك الله فيك شخص قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا عند جماع الزوجة فعملت هل معنى ذلك ان الولد يكون معصوما - 00:16:18

لان النبي قال لم يضره الشيطان او ما توجيه الحديث لا شك انه ليس بمعصوم ولماذا ليس بمعصوم؟ لان النبي قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك زلك - 00:16:50

لا محالة وقال والذي نفسي بيده لو لم تزنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يزنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم فكونو ما معصوم ليس بمعصوم اذا يلزمنا ان نفهم معنى كلمة - 00:17:08

لم يضره الشيطان ابدا قال بعض العلماء لم يضره الشيطان بالشرك اي لا يجعله الشيطان يشرك بالله وقال اخرون لم يضروا بذنب لا يتوب منه بل ان اوقعه في الذنب وفقه الله - 00:17:26

للتوبة والله اعلم قال اذا لم يسمي اذا لم يسمي الشخص عند الجماع هل الشيطان يشاركه في عملية الجماع ورد في ذلك حديث ضعيف ولكن اخذ البعض هذا المعنى من قول الله تعالى - 00:17:48

وشاركهم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 00:18:17